الآخذ والتقفيه الاتباع وهو لحاق الشي بالشي بعده والبيان
ظهور المعنى كما يظهر الشخص للحس والروح النفس الهوائية التي
فيها الحياة وهو جسم رقيق حي والبدن جعل الجزاء الجنة والوقاية
للروح يصد عنه الحر والبرد وكثيرا من الاذى والروح هنا جبريل
وهو الانجيل كما جعل القران روحا في قوله روحا من امرنا وقال ابن
عباس هو الاسم الذي كان يحيي به عيسى الموتى وسمي جبرائيل روحا
لانه بمنزلة الارواح للابدان لانها تحيا بما ياتيه من البيان عن
الله عز وجل الذي يهدي به من الكفر والضلال كما قال اومن كان ميتا
فاحييناه اي كان كافرا فهديناه وقيل بل لان الغالب على جسمه
الروحانية وكذلك ساير الملائكة الا انه خص بذلك فقيل روح الله
تشريفا له وكذلك المسيح والتعريف في الكتاب للعهد لان المراد به
التوراة وجوابه ولقد اتينا موسى الكتاب ما دل عليه افكلما جاءكم
رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم كانه قال فما استقمتم
والبينات التي اوتيها عيسى قال ابن عباس الايات من احياء الموتى
وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه الروح فيطير باذن الله
وابراء الاسقام والخبر بكثير من الغيوب وقيل الايات والعجايب
التي اراه وقيل هو الانجيل وما فيه من الاحكام والوحي والقدس
الطهر دل به على التطهير من الذنوب وقيل القدس هو الله
عز وجل وقيل القدس ذو التقديس والتقدس وقيل القدس البركة
والمعنى في قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم
اليهود ومعنى ايدنا قويناه والاستكبار التعظم بالانفة
مما لا يوجب منه قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف الى ما
يومنون قيل الاغلف الاقلف والعليقة القلفة وقلب اغلف

٦٤

اغلف كانما غشي غلافا فهو لا يعي شيئا وقيل في قالوا قلوبنا
غلف اي هي اوعية لا شي فيها واللعن والابعاد والطرد نظاير
ورجل لعنة يلعن الناس ولعنة ساكنة العين اي يلعنه
الناس وهذا باب يطرد وقيل اللعنة في القران العذاب
واللعين الذي يلعنه كل احد والاصل الابعاد وقال ابن
عباس اي في اكنة وغلف جمع اغلف كاحمر وحمر وغلف جمع
غلاف ككتاب وكتب وشهاب وشهب ومعنى غلف بمعنى
في اكنة مما تدعونا اليه اي لا نفقه حديثك ولا نعلم بينتك ومعنى
غلفا اي هي اوعية للعلم الا انها لا تعلم ما تقول فالاول كانه
قال هي وعاء والثاني هي وعاء وقيل غلف اوعية للعلم
وقراءة غلف شاذة واللعن الابعاد من رحمة الله ومعنى قوله
فقليلا ما يومنون اي لا يومنون الا بقليل مما في ايديهم وعلى
هذا كانه قال فايمانا قليلا يومنون فينتصب لانه صفة لمصدر
محذوف قد قام مقامه ودل عليه وقيل معناه لا يومن منهم الا
قليل فنصبه على هذا في قول بعضهم فصاروا قليلا ما
يومنون وما صلة للتوكيد وحكى بعضهم انكار الصلة وانه
ابتدا الكلام بالخبر عن جميع الاشيا اذ كانت ما كلمة تجمع كل
الاشيا ثم تخص ما عم بما يذكر بعدها واحتج بان الصلة
لا فائدة فيها قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله الى
الكافرين والمعرفة والدراية والعلم والاستبانة نظاير
ونقيض المعرفة الجهالة والعرف الريح الطيبة وقوله
ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها والعرف الحاكم بامر
قوم عرف عندهم وانما سمي عرفات لانه عرف بذلك وقيل لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)